الأمانة العامة

بيـــــان

مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربيـــة
فى دور اجتماعه الثانى بالاسكندريـــة
منذ ٥ حتى ١١ من سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤

ان مجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية ، فى دور اجتماعه الثانى بقصر المنتزة بالاسكندرية ، منذ الثامن والعشرين من ربيع الثانى حتى الخامس من جمادى الاولى ١٣٨٤ هـ الموافق الخامس حتى الحادى عشر من سبتمبر (أيلول) ١٩٦٤ م ،

حيث التقى :

الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشميـــــة

والسيد الباهى الأدغم ، نائبا عن فخامة رئيس الجمهورية التونسية

والرئيس أحمد بن بللا ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية والشعبية

والرئيس الفريق ابراهيم عبود ، رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحـــة لجمهورية الســـودان

والرئيس المشير الركن عبدالسلام محمد عارف ، رئيس الجمهورية العراقيـة

والامير فيصل آل سعود ، نائب ملك المملكة العربية السعوديـــــة

والرئيس الفريق محمد أمين الحافظ ، رئيس المجلس الوطنى لقيادة الثورة للجمهورية العربية السورية

والرئيس جمال عبدالناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحـــدة

والرئيس المشير عبدالله السلال ، رئيس الجمهورية العربية اليمنية

والامير الشيخ عبدالله السالم الصباح ، أمير دولة الكويـــت

والرئيس شارل حلو ، رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخـــب

والملك ادريس الاول ، ملك المملكة الليبيـــــة

والامير عبدالله ، نائبا عن جلالة ملك المملكة المغربيـــة

والسيد أحمد الشقيرى ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينيـــة

وقد تدارس المجلس تقرير الامين العام عن المبادئ والقرارات التى صدرت فى الدورة الاولى ، وسير تنفيذها ووسائل دعمها .

وأعرب عن ارتياحه لوحدة كلمة العرب والسير فى تنفيذ المقررات السابقة ، وبداية المشاركة فى الاعمال البناءة الجماعية التى من شأنها كفالة تقدمهم ، ونصرة قضايا الحرية التى يناضلون فى سبيلها .

وحقق المجلس فى هذه الدورة انجازات جديدة فى دعم التضامن والعمل العربى المشترك ، وأصدر قرارات تكمل قرارات الدورة السابقة ، وتزيدها قوة وفعالية .

وأجمع المجلس على تحديد الهدف القومى فى تحرير فلسطين من الاستعمار الصهيونى ، وعلى الالتزام بخطة للعمل العربى المشترك ، سواء فى المرحلة الحالية التى وضعت مخططاتها ، أو فى المرحلة التالية .

وأكد المجلس وجوب استخدام جميع امكانيات العرب وحشد طاقاتهم ومقدراتهم لمواجهة تحدى الاستعمار والصهيونية ، واصرار اسرائيل على المضى فى سياستها العدوانية ، والتنكر لحقوق عرب فلسطين فى وطنهم .

واتخذ المجلس القرارات الكفيلة بتنفيذ المخططات العربية ، وخاصة فى الميدانين العسكرى والفنى ، ومن بينها بداية العمل الفورى فى المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الاردن وروافده .

ورحب المجلس بقيام منظمة التحرير الفلسطينية ، دعما للكيان الفلسطينى ، وطليعة للنضال العربى الجماعى لتحرير فلسطين ، واعتمد قرار المنظمة انشاء جيش التحرير الفلسطينى ، وعين التزامات الدول الاعضاء لمعاونتها فى ممارسة مهامها .

وعنى المجلس بالبحوث السياسية والاقتصادية الخاصة بعلاقات الدول العربية بالدول الاجنبية . ونتائج رحلات وزراء الخارجية العرب ، وأعرب عن التقدير لمواقف الدول التى أيدت تأييدها للقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين ، وقرر متابعة الاتصالات واستكمال الدراسات ، تمهيدا لتنفيذ المبدأ المقرر فى الدورة الاولى والمتضمن تنظيم علاقات الدول العربية بالدول الاجنبية على أساس مواقفها من قضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى .

وأكد المجلس الارادة العربية فى مواجهة القوى المناوئة للعرب ، وفى مقدمتها بريطانيا باستعمارها لبعض المناطق العربية واستغلال ثرواتها ، وبأعمال الابادة التى تمارسها فى الجنوب المحتل ، متحدية ميثاق الامم المتحدة ومبادئها ، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، وقرارات الجمعية العامة ولجنة تصفية الاستعمار .

وقرر المجلس مكافحة الاستعمار البريطانى فى شبه جزيرة العرب ، وتقديم المساعدات لحركة التحرير فى الجنوب المحتل وعمان .

كما عنى المجلس بدعم العلاقات العربية الاخوية بامارات الخليج العربى ، كفالة للحرية العربية التى لا تتجزأ ، وتحقيقا للمصالح المشتركة .

وبحث المجلس وسائل دعم العمل العربى الموحد فى نطاق الجامعة : سياسيا ودفاعيا واقتصاديا واجتماعيا ، وتكريس الجهود المشتركة لبناء التقدم العربى .

ووجه المجلس عناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادى العربى وتنفيذ الاتفاقات الخاصة به ، بوصفه الأساس الاول للقوة والتقدم العربيين ، وللمقدرة على مواجهة التحديات الاجنبية ، فضلا عن أنه الهدف الأول للتجمعات الدولية المعاصرة .

وأكد ضرورة مضاعفة التعاون وزيادة الاسناد الاقتصادى لدول الضرب العربى .

وقرر المجلس تأليف مجلس عربى مشترك للبحوث الذرية للاغراض السلمية فى نطاق الجامعة ، وانشاء محكمة العدل العربية ، وأن يكون اجتماع مجلس الملوك والرؤساء العرب دوريا فى شهر سبتمبر (أيلول) من كل عام .

كما قرر أن تستمر لجنة المتابعة فى عملها بحيث تجتمع مرة كل شهر على المستويات الموجودة ، على أن تجتمع كل أربعة أشهر على مستوى رؤساء الوزارات أو نواب الرؤساء فى احدى البلاد العربية ، وأن يكون هذا الاجتماع بمستوى رؤساء الوزارات أو نواب الرؤساء هيئة تنفيذية لمجلس الملوك والرؤساء يبت فى الأمور العاجلة تمشيا مع قرارات الملوك والرؤساء العرب ، ويتولى مباشرة تنفيذ الخطط المقررة ودفعها ، كما يقوم باعداد المقترحات التى تعرض على مؤتمر الملوك والرؤساء ، وله أن يطلب اجتماعا استثنائيا للملوك والرؤساء اذا كانت هناك حالة عاجلة أو اى أحداث تستدعى اجتماعا سريعا .

ورحب بانضمام باقى الدول الاعضاء الى معاهدة الدفاع العربى المشترك واستكمال المعاهدة أسباب فعاليتها فى الوطن العربى الكبير من المحيط الاطلسى الى الخليج العربى .

وأكد الملوك والرؤساء العرب أن أى اعتداء على أى دولة عربية يعتبر اعتداء على الدول العربية كلها تلتزم جميعا برده فورا .

والمجلس فى ايمانه بالتضامن الافريقى الآسيوى ، يؤيد ما أسفر عنه مؤتمر القمة الافريقى الثانى بالقاهرة فى شهر يوليو (تموز) الماضى ، ويستبشر بنمو الوحدة الافريقية ، وبما كشفت عنه الاحداث من أن الاستعمار الجديد يتخذ من اسرائيل أداة لتحقيق مطامعه فى الدول النامية ، محاربة لآمال هذه الدول فى التقدم والقوة والوحدة ، وطمعا فى استمرار الاستغلالات الاجنبية غير المشروعة .

وهو يؤكد أن قضايا الشعوب العادلة ، وحقها فى الحرية وتقرير المصير والتخلص من الاستعمار والتفرقة العنصرية كل لا يقبل التجزئة ، وأن التعاون العربى الافريقى قاعدة للسياسة العربية بحكم التاريخ والموقع والمصالح والأهداف المشتركة .

ولهذا يؤيد المجلس كفاح شعوب أنجولا وموزمبيق وروديسيا الجنوبية وغينيا البرتغالية وجنوب أفريقية للحرية كما يستنكر محاولات التدخل الاجنبى فى الكونغو .

وايمانا من الدول العربية بأن التعاون الدولى والسلام العالمى من القواعد الأساسية لرخاء العالم وسعادة البشرية ، يبدى المجلس أسفه لما نجم فى الفترة الاخيرة من التظاهر الاستعمارى بالقوة

ومناداة باستخدامها فى حل المنازعات الدولية ، خروجا على ما ساد الاعوام الاخيرة من اتجاه عالمى نحو تأكيد سياسة التعايش السلمى وتخفيف حدة التوتر الدولى .

وأكد المجلس ضرورة تصفية القواعد الاستعمارية التى تهدد أمن المنطقة العربية وسلامتها ، وخاصة فى قبرص وعدن .

ويناشد المجلس الدول الكبرى أن تستلهم فى سياستها وتصرفاتها ارادة الشعوب ومبادئ السلام القائم على العدل ، وحق الأمم فى الاستقلال وتقرير المصير .

ويعلق المجلس أهمية على أعمال مؤتمر التجارة والتنمية الدولية راجيا أن يطرد التعاون الدولى فى الميدان الاقتصادى لخير البشرية جمعاء .

وأن الملوك والرؤساء العرب ، وقد تعاهدوا على العمل العربى الجماعى خدمة لقضايا الحرية والتقدم فى الوطن الكبير وللسلام والتعاون العالمين — ليهيبون ، فى هذه المرحلة الحاسمة ، بكل مواطن عربى أن يؤدى واجبه ، ويرجون الله أن يسدد خطى أمتهم فى نضالها العادل المشروع ، وأن تعلو فى العالم كلمة الحق والعدل والسلام .

وتلبية لدعوة جلالة الملك الحسن الثانى ، قرر المجلس عقد دورته المقبلة فى شهر سبتمبر (أيلول) لعام ١٩٦٥ ، بالمملكة المغربية .